ألفاظ الزراعة في لهجة محافظة القنفذة وصلتها بالفصحى *

الدكتور محمد بن مرعي بن محمد الحازمي
قسم اللغة العربية / الكلية الجامعية بالقنفذة / جامعة أم القرى

المستخلص

يتناول هذا البحث ألفاظ الزراعة في لهجة محافظة القنفذة، وصلتها بالفصحى، ويهدف إلى التعرف على ألفاظ الزراعة في لهجة محافظة القنفذة، والكشف عن العلاقة بينها وبين ألفاظ الزراعة في الفصحى، وبيان مدى تأثر هذه الألفاظ في لهجة محافظة القنفذة باللهجات المجاورة لها، وتأثيرها فيها، وجاء البحث في مقدمة وتمهيد، وثلاثة مباحث، المبحث الأول: ألفاظ أنواع الأرض المعدة للزراعة، والمبحث الثاني: ألفاظ العناية بالأرض وحرثها، والمبحث الثالث: ألفاظ الحصاد، وما يتعلق به، وأهم ما توصل إليه البحث:

١- جُلُّ الألفاظ الزراعية في لهجة محافظة القنفذة تتوافق مع الفصيح، ويظهر ذلك جَليًّا في : أ- التوافق في اللفظ والمعنى، كما في :الشُّعْبَة، والزَّبِير، والمِضْمَدة، والمِحَر، والدِّياسة، والفَجْر، والذَّرِيَّة، والمِفْقَاع، والزِّنْبِيل، والخَارِص. ب-التوافق في اللفظ والدَّلالة العامة على شيء يتعَلَّق بالزِّرَاعة، مع اختلاف في تخصيص تلك الدَّلالة في لهجة المحافظة، في نحو: الجُرْبَة، والقِطْعَة، والرَّكِيب، والتِّلْم، والنِّفْيَة، والتِّفال، والجَرِين، والصَّرِيم، والقَصَلَة. ج- التوافق في المدلول اللغوي العام مع الفصيح، كما في لفظ: الزَّهْب: الدَّالّة على القطعة من الشيء في الفصحى، وهو قطعة من الأرض الزِّرَاعِيَّة في لهجة المحافظة، ومثله: الوَجْه: الدَّالُّ على مُسْتَقْبَل كلّ شيء، وأوله في الفصحى، وهو قطعة زراعية تقع في أول المزرعة في لهجة المحافظة، وكذا ألفاظ: الغَرَّبَة أو التَّغْرِيب، والمِدْمَس، والعَقْم، والوَفِيعَة، والوَصْل، والسَّاقَة، والخِرْمِد، والشَّوِيط، والجَهْجَهَة، والمِرْجَمَة، والمِسْمَاط، والحَتَّان، والمُقَشِّشَة، والمَحْنِيَّة، والمُجَدِّعَات، والمِحْتَر، والمِصْوَنَة، والعُجَار، والدَّفِين، والدَّمِيم. د - توافق بعض الألفاظ في لهجة المحافظة مع الصياغة الصَّرفِيَّة القياسية لاسم الآلة؛ لتَدُلّ على الآلة التي يتم بها الفعل، مثل: المِدْمَس، وهو اسم آلة الدَّمْس والتَّسْوِية والتَّغْطِيَة، ومثله: المِحَرّ، والمِضْمَدة، والمِفْقَاع، والمِرْجَمَة، والمِصْوَنَة، والمِحْتَر. هـ -توافق بعض الألفاظ في لهجة المحافظة مع الصياغة الصَّرفِيَّة القياسية لاسم الفاعل، مثل: المُقَشِّشَة، والمُصَعِّفَة، والمُجَدِّعات .

٢-انفردت لهجة المحافظة ببعض الألفاظ الزِّرَاعيّة الخاصة بلهجة المحافظة، مثل: الجَلَب، والنَّطْوَة، والوَلْب، والعَرْص، والمِرْمَاد، والمُصَعِّفَة .

٣- تأثرت لهجة المحافظة ببعض الألفاظ الزراعيّة المستعملة في اللهجة اليمنية؛ لقرب المحافظة منها، وقد ظهر ذلك واضحًا في مثل: الجُرْبَة، والزَّهْب، والعَقْم، والتِّلْم .

٤-استُعْمِلَت ألفاظ زراعية في لهجة المحافظة عَدَّتْها بعض المعاجم من المُعَرَّب، مثل: النِّفْيَة .

٥ - اختلف ضبط بعض الألفاظ الزِّرَاعيَّة عمَّا ورد في الفصيح، والذي عدَّه بعض اللغويين من الاستعمال العامي، مثل: الزَّنْبِيْل.

الكلمات المفتاحية: ألفاظ الزراعة ، لهجة ، محافظة القنفذة، الصلة بالفصحى

* تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١٠/٢٧ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٠/١٤

Agricultural Vocabulary in the Dialect of Al-Qunfudhah Governorate and Its Relationship to Classical Arabic ♦

Dr. Mohammed bin Mar'i bin Mohammed Al-Hazmi
Department of Arabic Language, University College of Al-Qunfudhah, Umm Al-Qura University

Abstract

This study examines agricultural vocabulary used in the dialect of Al-Qunfudhah Governorate and explores its relationship to Classical Arabic. The research aims to identify agricultural terms commonly used in the local dialect, investigate their connection with their counterparts in Classical Arabic, and determine the extent to which these terms have been influenced by neighboring dialects and, in turn, influenced them. The study is organized into an introduction, a preliminary section, and three main chapters. The first chapter discusses terms related to types of agricultural land, the second examines vocabulary associated with land cultivation and plowing, and the third focuses on harvest-related terminology and its associated practices.

The findings reveal that most agricultural expressions in the dialect of Al-Qunfudhah correspond closely to Classical Arabic. This correspondence appears in several forms: similarity in both pronunciation and meaning; similarity in general semantic reference with differences in local specialization; and consistency with broader linguistic meanings found in Classical Arabic. The study also shows that several expressions conform to standard Arabic morphological patterns, particularly those related to instrument nouns and active participles. In addition, the dialect contains certain agricultural terms unique to the region itself.

The research further demonstrates that the dialect has been influenced by some agricultural vocabulary found in Yemeni dialects due to geographical proximity. Moreover, some terms used in the dialect are classified in Arabic dictionaries as borrowed or Arabized expressions. The study also notes phonological differences in the pronunciation of certain agricultural terms when compared with their Classical Arabic forms, some of which have been regarded by linguists as colloquial usage.

Keywords: agricultural vocabulary, dialect, Al-Qunfudhah Governorate, relationship to Classical Arabic.

Received: 27/10/2024 **Accepted: 14/10/2025** ♦

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة، وأتم التسليم، وبعد :

فقد تناولت هذه الدراسة ألفاظ الزراعة في محافظة القنفذة، وصلتها بالفصحى، وتهدف هذه الدراسة إلى:

١ - التعرف على ألفاظ الزراعة في لهجة محافظة القنفذة .

٢- الكشف عن العلاقة بين ألفاظ الزراعة في لهجة محافظة القنفذة، وألفاظ الزراعة في الفصحى.

٣- التعرف على مدى تأثر ألفاظ الزراعة في محافظة القنفذة بلهجات مجاورة لها، وتأثيرها فيها .

وقد جاءت هذه الدراسة في ثلاثة مباحث مسبوقة بمقدمة وتمهيد خُصِّصَ للحديث عن محافظة القنفذة من حيث الموقع، وتاريخ المحافظة، وتاريخ الزراعة فيها، وختمت الدراسة بما توصلت إليه من نتائج .

المبحث الأول : ألفاظ أنواع الأرض المعدة للزراعة .

المبحث الثاني : ألفاظ العناية بالأرض وحرثها .

المبحث الثالث: ألفاظ الحصاد، وما يتعلق به .

وقد عمد الباحث إلى جمع الألفاظ الزراعية، والتعرف على دلالتها من كبار السِّنِّ ممن اشتغلوا بالزراعة، وذلك من خلال لقاءات مطولة مع مجموعة منهم، وزيارة لأحد المتاحف في المحافظة الذي يضم معظم الأدوات الزراعية، وقام الباحث بتتبع تلك الألفاظ في المعاجم للتعرف على دلالتها، وما مرّت به من تطور في تلك الدلالة- إنْ وجد_.

التمهيد

الْقُنْفُذَةُ : لم تُعْرَفْ الْقُنْفُذَةُ بهذا الاسمِ إلا منذ نهاية القرن التاسع وبداية القرن العاشر الهجريين، وعُرِفَتْ قبل ذلك باسم قنونا نسبة إلى وادي قنونا الذي يَصُبُّ في البحر الأحمر مرورًا بها، وقد ذكر الهمذاني مواقع تقع ضمن حدود محافظة القنفذة ، وهي : ضنكان، وحَلِي، وعَشْم، وقنونا، ودوقة، ولم يذكر اسم القنفذة مما يؤكد أنَّها لم تُعْرَفْ بهذا الاسم مبكرًا(١).

تقع محافظة القنفذة على ساحل البحر الأحمر في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية، وهي إحدى محافظات منطقة مكة المكرمة، وتقع بين خط طول(٤١،٥) شرقًا، ودائرة عرض (١٩،٨) شمالاً، وتمتد المحافظة على ساحل البحر الأحمر إلى ذهبان جنوبًا، وإلى عسيلة شمالاً، أمَّا شرقًا فتمتد إلى مركز خميس حرب، ويحدّها ساحل البحر الأحمر غربًا(٢)، وتتداخل محافظة القنفذة مع منطقتي عسير والباحة من الناحيتين الجنوبية الشرقية، والشمالية الشرقية، وتبلغ مساحتها (٣٧٢) ألف كم٢ ، وعدد سكانها(٢٧٥) ألف نسمة (٣).

وتضم المحافظة عددًا من المراكز أهمها : مركز القوز، ومركز المظيلف، ومركز حلي، ومركز خميس حرب.

وهذا الموقع الجغرافي المتميّز، والتضاريس المتنوعة جعلها بوابة اقتصادية على مرّ التاريخ الذي وصلنا عن هذه المحافظة، فكانت بوابة لمعظم تجارة السِّلع التي ترد إلى تهامة والسَّراة، والتي تُصَدَّرُ منها، ولا ننسى قوافل الحج التي كانت تنزل بمينائها(٤).

وكانت موانئ المحافظة ذات دور سياسي وعسكري مهم، وبخاصة في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، فكانت بمثابة قواعد بحرية رئيسة لحملات العثمانيين، ومَنْ والاهم من الأشراف في حروبهم في تهامة، وعسير في ذلك الوقت.

وتواجدت بوارج الإيطاليين والإنجليز على سواحل المحافظة في أواخر القرن الثالث عشر الهجري حين تحالف الأدارسة مع الإيطاليين في مواجهة العثمانيين، وما زالت آثار هذه البوارج على مقربة من ميناء مدينة القنفذة(٥).

وقد اشتهرت المحافظة بالزراعة منذ القدم، وكان اعتماد الزراعة فيها على الأمطار الموسمية، والسيول المنحدرة من الأودية باتّجاه البحر الأحمر، ومن أشهرها: وادي حلي، ووادي يبه، ووادي قنونا، ووادي الأحسبة، وقد تمَّ في الوقت الحاضر بناء السدود على هذه الأودية للاستفادة من مياهها التي كانت تذهب في معظمها إلى البحر الأحمر، إضافة إلى اعتماد الزراعة على الآبار الارتوازية التي تعتمد على المياه الجوفية(٦)، وقد اشتهرت المحافظة بزراعة السِّمْسِمِ، والدُّخْنِ، والذُّرَةِ، والحَبْحَبِ، والخِرْبِزِ، والقُطْنِ في مركز المظيلف في وادي قرما خاصةً، وكذا النباتات ذات الروائح العطرية كالريحان، والبرك، والشَّذاب، والكاذي، واشتهرت بزراعة الليمون البلدي الصغير، وهو ما يُعْرَفُ بالزهيري، ويسميه بعضهم: ليِم حَلَبِي، الذي ما زال يزرع في المحافظة، وفي الوقت الحاضر تشتهر المحافظة بزراعة المانجو، وهي زراعة موسمية، وتضم المحافظة ٣٥٥٠ مزرعة، بها نصف مليون شجرة تقريبًا، ويُقَامُ مهرجان سنوي للمانجو مع بداية كل موسم، تُعْرَضُ فيه كلُّ أصناف المانجو، كالزبدة، والتومي، والجلن، والبلدي، والهندي، وغيرها.

ولارتباط سكان محافظة القنفذة بالزراعة منذ القدم، فقد جعلت بحثي عن الألفاظ المرتبطة بالزراعة في المحافظة، وصلتها بالفصحى.

المبحث الأول / أنواع الأرض المعدة للزراعة :

يَضُمُّ هذا المبحث الألفاظ الخاصة بمسمَّيَات الأراضي المُعَدَّة للزراعة، فتعددت تسمياتها تبعًا لاختلاف مساحتها، وموقعها .

الجُرْبَة : الجِرْبَة بكسر الجيم، أو الجُرْبَة بضمها، وهي الأكثر استعمالاً في لهجة محافظة القنفذة، تُجْمَعُ على (جُرَب)، وهي القطعة الكبيرة من الأرض، تُقَدَّرُ مساحتها بثلاثة معاود ونصف عند أكثر المزارعين(٧)، وتصل إلى عشرة معاود عند بعضهم.

وفي المعجم : كلُّ ما زُرِعَ من القَرْيَة فهو جِرْبَة، والجِرْبَةُ: المَزْرَعَةُ.

قال بشر(٨): **تَحَدُّرَمَاءِ المُزْنِ عَنْ جُرَشِيَّةٍ عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا**

وعن ابن الأعرابي: الجِرْبَة: البُقْعَةُ الحَسَنَةُ النَّبَات، وقيل: القَرَاحُ من الأرض، وكلُّ أرضٍ أُصْلِحَتْ لزرع أو غرس(٩).

وفي المعجم اليمني: ((الجِرْبَةُ – بكسر الجيم- البُقْعَةُ الكَبِيرة الخَصِيْبَةُ المُحَدَّدَةُ من بُقَعِ الأراضي الزراعية المختلفة، وتنطق في لهجة محدودة بضم الجيم))(١٠).

فدلالة لفظ الجِرْبَة في لهجة محافظة القنفذة يتفق مع ما ورد في الفصحى، وما ورد في لهجة اليمن، وإن كان استعمال اللفظ في لهجة المحافظة (جُرْبَة) بضم الجيم هو الأكثر خلافًا لما ورد في الفصحى، مع تحديد المساحة في لهجة المحافظة، وعموم اللفظ في الفصحى، ولهجة اليمن؛ ليشمل كُلَّ مزرعة، أو أرضٍ أُصْلِحَتْ للزراعة والغرس .

الزَّهب : تطلق هذه اللفظة في لهجة محافظة القنفذة على القِطْعَةِ من الأرض الزراعية تُقَدَّرُ مساحتها ما بين ربع معاد إلى معادين، ويجعلها بعضهم من معادين فما فوق إلى أربعة معاود.

وقد ورد هذا اللفظ في المعجم للدلالة على القِطْعَة من المال، ويرى كثيرٌ من أهل اللغة أنَّها عَامِيَّةٌ(١١)، وتُسمَّى جِهَاز المُسَافِرِ، وبالأخص ما يَصْحَبُهُ الحَاجُّ من الهدايا، ويقال: الزِّهاب، والزَّهبة(١٢)، وفي المعجم اليمني: ((في اللهجة التهامية: القطعة الكبيرة الجيدة، وهي أكبر من الجِرْبَة، ولعل الأصل فيه: الذَّهْب))(١٣).

فاللفظ في لهجة المحافظة قريب مما ورد في الفصحى في دلالته العامة على القطعة من الشيء، فهو في لهجة المحافظة قطعة من الأرض، وفي الفصحى قطعة من المال، ولكنَّه لم يرد دالاً على شيء من أمور الزراعة في المعاجم، فدلالته على القطعة من الأرض الزِّرَاعِيَّة هو خاص بلهجة المحافظة، وقد ورد بنفس الدّلالة في اللهجة التهامية في اليمن، وهذا ما يؤكد وجود التأثير والتأثر بين لهجة المحافظة واللهجة اليمنية، وخاصة تهامة اليمن.

الشُّعْبَة : يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على مساحة من الأرض الزراعية أصغر من الجُرْبَةِ، وهي مُسْتَطِيلَة الشَّكْل غالبًا، ولا تكون عريضة، تَسْقِي الزُّهوب، وهي مَسْقَى في الأصل، ويُزْرَعُ فيها أحيانًا.

وفي المعجم: الشُّعْبَة: المَسِيل الصَّغِير في ارتفاع، والطَّائفَة مِنَ الشَّيء، والجميع: شُعَب.(١٤)

فدلالة لفظ الشُّعْبَة في لهجة محافظة القنفذة يتفق مع ما ورد في الفصحى، وهي دلالته على المَسِيل الذي هو المَسْقَى في لهجة المحافظة .

الوَجْه : يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على الأرض الزراعية التي تكون مستطيلة الشكل صغيرة المساحة، في ناحية من نواحي المزرعة، وقد تكون في أولها أحيانًا، وهي أكبر من القطعة، وأصغر من الزَّهب، تقدر مساحتها بمعادين، ويُقَال لها: وَجْهُ العَقِيمَة.

ورد لفظ الوَجْهِ في المعاجم دالاً على مُسْتَقْبَلِ كلّ شيءٍ، ومن الدهر: أولُه، ومن الكلام: السَّبِيلُ المقْصُودُ(١٥)، وكلُّ ما ورد من معانٍ في المعاجم لا علاقة لها بالزراعة، ولكنَّ دلالة اللفظ العامة على مُسْتَقْبَلِ كُلِّ شيءٍ، وأوله تتفق مع وقوع الوَجْهِ في أوَّل الأرض الزِّرَاعِيَة.

القِطْعَة: يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على الأرض الزِّرَاعِيَّة، والتي تُقَدَّرُ مساحتها بمعاد أو معاد ونصف غالبًا.

وفي **المعجم** : القطعة: طَائفَةٌ مِنْ كُلّ شيء، والجمع: القِطْعَات، والقِطَع، والأقْطَاع، وقال بعضهم: غَلَبَنِي فُلانٌ على قُطْعَةِ أرضِي، والقُطْعَة بمعنى القِطْعَة من الأرض، واقتطع الوالي قَطِيعَة، أي: طَائفَة من أرْضِ الخَرَاج(١٦)، فالقِطْعَةُ في لهجة

محافظة القنفذة تتفق مع ما ورد في الفصحى في دلالتها على قِطْعَة الأرض، والطائفة من كل شيء، مع تخصيص اللفظ بالأرض الزراعية المعلومة المساحة، وعمومها في الفصحى.

الرَّكِيب : يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على مساحة من الأرض الزراعية، تكون بين مَعَاد، أو نصف مَعَاد فأكثر، وجدرانها من الحَجَر، وتكون على شكل مدرجات في عرض الجبل، فكُلُّ مُدَرَّجٍ رَكِيب .

وقد ورد هذا اللفظ في المعجم بمعنى: المَزْرَعَة، وما بين الحائطين من الكَرْم والنَّخْل، والقِطْعَةُ من الأرض تَرْتَفِعُ أطرافُها، وتصلح للزرع (١٧).

فالركيب في المعاجم دلَّ على المَزْرَعَة دون تحديد لمساحتها، ولا لموضعها، وهو في لهجة المحافظة قد خُصِّصَ بمساحة محدودة، وموضع محدد، وهو عرض الجبل.

التِّلْم : يطلق هذا اللفظ في لهجة المحافظة على أقل مساحة من الأرض الزراعية، فيقال: ما مَعِي ولا تِلْم، أي: لا أملك أيَّ أرضٍ زراعية؛ حتى بهذا المقدار القليل، ومن ذلك قول الشاعر(١٨):

شَرِيْتْ لِيْ تِلْمٍ فِي المِجرَى بِتِسْعِينْ أعْييتْ نَظْرَةْ زِيْدِيَةْ وإِلَّا بُرَا

عُودٍ يهَجْرِسْ خَاطِرِي يَا هَبُوبٍ عَوَّدتْ بَذْرَا هِيْلٍ والْبَابْ شَامِي

ويُطْلَقُ على خَطِّ العُودِ في الأرض.

ورد اللفظ في المعاجم بفتحتين(التَّلَم)، ولم أجده مكسور التاء المشددة ساكن اللام(التِّلْم) سوى في معجم الجيم –كما ينطق في لهجة المحافظة- ففيه: **((التِّلْم: خَطُّ الحَرْثِ))(١٩)**، وفي العين: **((التَّلَم: مَشَقُّ الكِرَاب في الأرض بلغة اليمن، والجميع : الأتلام))(٢٠)**، وقال غيره: التِّلام: أثر اللّومة في الأرض، وجمعها: التُّلُم، والشقوق التي يشقها الحرَّاث للزرع بلغة أهل اليمن والغَور(٢١).

فاللفظ في لهجة المحافظة قد اختلف في ضبطه عمَّا ورد في جلِّ المعاجم، وإن التقى في دلالته مع بعض استعمالات اللفظ في لهجة المحافظة، وهو خط الحرث في الأرض، أمَّا الدلالة على المساحة من الأرض في لهجة المحافظة فلم تعرفه المعاجم، وإنما هو استعمال خاص بالمحافظة، وذِكْرُ المعاجم أنَّ اللفظ لغة يمانية، يؤكد قضية التأثير والتأثر بين لهجة المحافظة ولهجة اليمن؛ نظرًا لقرب المسافة والمجاورة.

الزَّبِير : يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على السَّدِّ التَّرابي الذي يكون داخل الأرض الزراعية (البلاد)، يفصل بين القطع، أو الجرب، ويكون مساحة القطع ١٠ * ٢٠ ، أو ٢٠ * ٣٠ .

وفي **المعجم** : الزَّبْرُ: الحِجَارة، ووضع البنيان بعضه على بعض، والزَّجْر والمنع(٢٢) .

فدلالة اللفظ في لهجة المحافظة يتفق مع ما ورد من معانٍ في الفصحى، فالزَّبير فيه المنع، وهو حاجز يمنع تداخل المحاصيل الزراعية.

المبحث الثاني: أعمال العناية بالأرض وحرثها وما يتعلق بها .

يتضمن هذا المبحث كل ما له صلة بتجهيز الأرض الزِّرَاعِيَّة، وتسويتها، قبل البدء بزراعتها، وما يتعلق بحمايتها من السيول، وأدوات الحرث، وطرق وَضْعِ الحَبِّ وقت البَذْر.

الغَرَّبَة أو التغريب : هو من أعمال العناية بالأرض التي تكون قبل الحَرْثِ، ويعني هذا اللفظ في لهجة المحافظة تَنْظِيف الأرض من الشُّجَيرات والحَشَائش الصَّغيرة قبل الزراعة، ويكون هذا التَّنْظِيف بالمِقْبَلة(٢٣)في الوادي خاصة؛ لأنَّ أرضَهُ طِينِيَّة، ونَبْتَهُ أقوى مِنْ نَبْتِ الخَبْتِ، ويكون التَّنْظِيف في الخَبْتِ بالمِغْرَاب(٢٤)، وهو أصْغَرُ من المِقْبَلة.

في المعجم: غَرَبَ الرَّجُلُ: بَعُدَ عن وطنه، وغَرَبَ القومُ: ذهبوا ناحية المغرب، وغَرَبَتْ شمسُ فلان: اندثر، وتلاشى، واختفى، وغَرَبَ عنه: تنَحَّى وابتعد، والتَّغْرِيب: أخْذُ نَاحِية المَغْرِب، والنَّفْي مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَد(٢٥)، فالغرَّبَة والتغريب في لهجة المحافظة تنظيف للأرض الزِّرَاعيَّة، ومادة (غَرَبَ) في الفصحى تدور على الاندثار والاختفاء والتلاشي، فدلالة اللفظ في لهجة المحافظة تلتقي مع المعنى العام للفظ في الفصحى، مع خصوصية استعمال لفظ الغَرَّبَة أو التَّغْرِيب المتعلقة بأعمال العناية بالأرض الزراعية قبل الحرث بلهجة المحافظة.

المِحَرُّ: تطلق هذه اللفظة في لهجة المحافظة على خَشَبَة عَرِيضَةٍ لها حَرْفٌ مُسْتَوٍ، تَسْحَبُ التُّراب لعمل الزَّبِير، أو لسحب الطِّيْن، وعمل العُقُوم، وتُرْبَطُ الخَشَبَة بحبْلٍ يسحبها ثوران .

وهي في المعجم: أداة تُسَوَّى بها الأرضُ المَحْرُوثَةُ يَجُرُّها ثَورَان، فيها أسنان، وفي طَرَفِها ثُقْبَان يكون فيهما حَبْلان، وفي أعلاها نقران فيهما عود معطوف، وفي وسطها عُوْدٌ يُقْبَضُ عليه ثم يُوثَقُ بثَورَينِ، فتُغْرَزُ الأسنانُ في الأرض؛ حتى تحمِلَ ما يُثِيرُ من التُّراب إلى أنْ يأتيا به إلى المكان المنْخَفِض(٢٦).

فدلالة اللفظ في لهجة المحافظة تتفق مع ما ورد في الفصحى، مع ملاحظة الدقة والتفصيل فيما ورد في المعجم، وملاحظة اتفاق الصيغة مع صياغة اسم الآلة (مِفْعَل).

المِدْمَسُ أو المِدْمَسَةُ: تطلق هذه اللفظة في لهجة المحافظة على خَشَبَةٍ كبيرة، وتكُونُ ثَقِيلةً، تستخدم بعد النَّفْحِ أو النَّفِيحِ(٢٧)، لتسوية الأرض وتغطيتها، وتُوضَعُ مكانَ العُود.

وفي المعجم: المُدَمَّس: المَخْبُوءُ، ودَمَسْتُ الشَّيءَ: دَفَنْتُهُ وخَبَّأْتُهُ، وقيل: المُدَمَّس: السِّجْنُ(٢٨)، فالعلاقة واضحة بين استعمال اللفظ في لهجة المحافظة وما ورد في الفصحى، فالدَّمْس : الدَّفْن والتَّخْبِئة، وهو ما تقوم به هذه الخشبة، فالمِدْمَسُ (مِفْعَل)،فهو اسم آلة دَالٌ على أداة الدَّمْسِ والتَّغْطَية والتَّسْوِيَة.

العَقْم : يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على سَدٍّ تُرَابِيّ كَبِير، وهو المَصَدُّ الأولُ للسَّيل؛ ليخفف من قوته، ويُسَمِّيه بعضهم : الرُّبَاط، ويقوم بتحويل السَّيل إلى الوادي، أو إلى مجراه الأساس، وتجعل فتحات في أجزاء منه؛ تسمح بدخول ما تحتاج إليه الأرض الزِّرَاعية، دونَ أنْ يُحْدِثَ ضررًا في المحصول، ويُجْعَل العَقْم في الجهة التي يأتي منها السَّيل، وإذا كان السَّيل قويًا يؤدي إلى انهيار العَقْم أو العَقِيمة، فيقولون: انفجرت عقيمة فلان.

وفي المعجم يطلق على غَامِضِ الكَلام الذي لا يَعْرِفُه النَّاسُ، والحَرْبُ الشَّدِيدَةُ، والرَّجُلُ السَّيءُ الخُلُق، والدَّاء الذي لا يُبْرَأ منه، ويُقَال: رَحِمٌ مَعْقُومَة، أي: مَسْدُودَة لا تَلِد، وهو الحَاجِز بين الشيئين(٢٩)، وقال ابن فارس: ((العين والقاف والميم أصل واحد يدل على غموض وضيق وشدة))(٣٠).

دلالة اللفظ في لهجة المحافظة موافق لما ورد في بعض استعمالاته في الفصحى، فالمعنى العام يدور على الشِّدَّة والضيق، والحَجْز، وهو ما يمثله العَقْم، وماورد في المعجم اليمني(٣١) يوافق استعمال اللفظ في لهجة المحافظة، مما يدل على قضية التأثير والتأثر بين لهجة المحافظة ولهجة اليمن.

الفَجْر: يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على الشَّقِّ الذي يحدثه السَّيْل في الزَّبِير، أو العَقْم، ويقال: انْفَجَرَتْ العَقِيْمَةُ.

وفي المعجم: الفَّجْر: الشَّقُّ والفتح، وفَجَرَ المَّاءُ: إذا فتح له طريقًا فجرى، وفَجَرَ القناة: شقَّها، والفَجْرةُ: موضع انفجار الماء(٣٢).

فدلالة اللفظ في لهجة محافظة القنفذة تتفق مع ما ورد في الفصحى.

المِضْمَدَة أو الضِّمْد : تطلق هذه اللفظة في لهجة محافظة القنفذة على الخشبة التي توضع على رقبة الثورين(٣٣)، ويُسَمِّيها بعضهم: المِقْرَنة، ويتصل بها عدة أجزاء، تضم : الوَصْل، والعُود، والسَّاقة، والجَلَب، والوَفِيْعَة، والمِحْرَاث، وتنتهي بالثُّمْرَة التي تكون مَغْرُوزَة في التراب، ويقوم الثوران بسحبها بطريقة مُنَظَّمَة يحددها صاحب الأرض الزِّرَاعِيَّة.

وفي المعجم: الضِّمد والمِضْمَدَة: خَشَبَةٌ تجعل على أعْنَاقِ الثَّورين في طَرَفَيها ثُقْبَانِ بينهما فَرْض في ظهرها، ثم يُجْعَلُ في الثُّقْبَيْنِ خَيْطٌ يخْرُجُ طَرَفَاهُ مِنْ بَاطِنِ المِضْمَدَة، ويُوثَقُ في طَرَفِ كُلِّ خَيْطٍ عُود، ويُجْعَلُ عُنُقُ الثَّورِ بَيْنَ العُودَين(٣٤).

فدلالة اللفظ في لهجة المحافظة تتفق مع ما ورد في الفصحى من استعمال لهذا اللفظ مع توسع في بعض المعاني في المعاجم مما لا علاقة له بالحرث والزراعة .

الجَلَب : تطلق هذه اللفظة في لهجة المحافظة على عَصَا طَوِيلَة مُجَوَّفَة تُصْنَعُ من شَجَرِ العُشَر، ينزل منها الحبُّ عند الحَرْث والبَذْر، وفي رأسها تُوضَعُ الوَفِيْعَة(٣٥).

وفي المعجم: الجَلَبُ: سَوقُ الشَّيء مِن مَوضِعٍ إلى آخَرَ، والجَلَبُ من الأرض: ما بقي من العُشْبِ في بُطُونِ الرِّيَاضِ لمْ يَيْبَس، ويَبِسَ سَائرُه(٣٦)، وقيل: هو ما جُلِبَ من إبِلٍ وغَنَمٍ ومَتَاعٍ للتجارة، وهي من كلِّ شيء غطاؤه، ومن الليل ظلامه، والسَّحاب المعترض كأنَّه جَبَلٌ، ولو خلا من الماء.(٣٧)

فدلالة اللفظ الواردة في الفصحى لا علاقة لها باستعمال اللفظ في لهجة المحافظة، وبالبحث في معاجم اللهجات اليمنية لم أجد لدلالة هذا اللفظ علاقة بما ورد في لهجة المحافظة، فهو استعمال خاص بلهجة المحافظة.

الوَفِيْعَة : تطلق هذه اللفظة في لهجة محافظة القنفذة على القِطْعَةِ المُوضُوعَةِ في رَأْس الجَلَب، وهي مصنوعة من خُوْصِ النَّخْل، يوضع فيها الحَبُّ الذي ينزل في الجَلَبِ؛ حتى لا يتناثر على الجوانب(٣٨).

وفي المعجم: تُطْلَقُ الوَفِيعَة على صِمَام القارورة، وقال الطائي: الوَفِيْعَةُ تُتَّخَذُ من العَرَاجِين والخُوص مثل السَّلَّة، ويُقَال للخرقة الَّتِي يَمْسَحُ بهَا الْكَاتِبُ قلَمَهُ من المِداد: الوفِيعة(٣٩).

فهي في المعجم قريبة في وصفها، وطريقة صُنْعِهَا من وصف وطريقة صنعها في لهجة المحافظة، فالاتفاق بين لهجة المحافظة والفصحى في الدلالة العامة للفظ مع تخصيصه بالقطعة المستعملة في الزراعة في لهجة المحافظة.

العُوْد: تطلق هذه اللفظة في لهجة المحافظة على جزء من أجزاء المِحْرَاث، وهي خَشَبَةٌ طَوِيْلَةٌ في أسفلها سِنَّة من الحَدِيد تُسَمَّى(ثُمْرَة)، لتفتح في الأرض، وفيها خُرْمٌ يُرْبَطُ به مع السَّاقة(٤٠).

ودلالة لفظ العُود المتعلقة بأحد أجزاء المحراث لا أصل لها في المعجم، وما ورد من دلالات للفظ في المعجم لا علاقة لها بالزراعة والحرث، فهو استعمال خاص بلهجة المحافظة.

الوَصْل: تطلق هذه اللفظة في لهجة المحافظة على جزء من أجزاء المِحْرَاث، وهي خشبة متَّصلة بالعُود، من رأسه إلى المِضْمَدة(٤١).

ومن دلالة الوصل في المعجم: الضَّمُّ والرَّبط بين شيئين(٤٢)، فدلالة اللفظ في لهجة المحافظة تلتقي مع المعنى العام للفظ في الفصحى، فالوصل خشبة تربط بين أجزاء المحراث، مع خصوصية استعمال لفظ الوصل المتعلِّق بجزء من أجزاء المحراث بلهجة المحافظة.

السَّاقَةُ: تطلق هذه اللفظة في لهجة محافظة القنفذة على أحد أجزاء المحْرَاث، وهي عَصَا طَويلة تُشْبِهُ الحَرْف (T)، وتكون على آخر العود، لها عَكْفَة يسيرة، وهي أدَاةُ التَّحَكُّمِ في توجيه المحراث في الاتِّجاه الصحيح(٤٣)، ويسمِّيها بعضهم: الُّلومة.

وفي المعجم: السَّوق: حَدْوُ الشَّئ، يقال: سَاقَه يَسُوقُه سَوْقًا، والسَّيِّقَة :ما اسْتِيق من الدوابّ، والسُّوق مشتقّةٌ من هذا، لما يُساق إليها من كلَّ شيء، والجمع أسواق، والسَّاقَة: مُؤَخِرُ الجَيْشِ وَهُوَ مَجازٌ (٤٤)، ولعل اسم السَّاقة من السَّوق؛ لأنَّها تَسُوقُ المحْرَاث، أي: تُوَجِّهُهُ.

الوَلْب : يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على كامل المحراث، بجميع أجزائه ابتداء من المضمدة وانتهاء بالسِّنَّة التي تُسَمَّى(ثُمْرَة)(٤٥).

وفي المعجم: وَلَبَ : دخَلَ وأسْرَعَ، ووَلَبَ إلى الشيء يَلِبُ ولُوبًا: إذا وصل إليك كائنًا ما كان(٤٦)، فلا علاقة لما ورد في المعجم بما يدل عليه اللفظ في لهجة المحافظة، فدلالته على كامل المحراث خاص بلهجة المحافظة.

النَّطْوَة: تطلق هذه اللفظة في لهجة المحافظة على طريقة وضع الحَبِّ في الأرض وقت البذر والزرع، أو مقدار الحَبِّ الذي يوضع بين الأصابع، ويقوم المزارع بنثره وَقْتَ الزَّرْع، ويُسَمِّيه بعضهم: النَّفِيح، أو النَّفْح باليد دون استخدام الجَلَب، ويُسَمَّى عند بعضهم: شَقَّرة، وغالبًا ما تكون النَّطوة أو النَّفِيح في زراعة الذرة خاصة في الخبت، ويكون التَّغْرِيس في الدُّخْن.

وقد جاء هذا اللفظ في المعجم بمعنى: السَّفْرَةُ البَعِيدَة، يُقَال: نَطَتْ المرأة غَزْلَهَا، أي: شَدَّتْهُ، تَنْطُوهُ نَطْوًا، وهي ناطِية، والنَّطْو والنِّطَاء: البُعْدُ (٤٧).

فما ورد من دلالة لهذا اللفظ في الفصحى لا علاقة له باستعمال اللفظ في لهجة المحافظة، فهو استعمال خاص بلهجة المحافظة.

الذَّرِيَّةُ: تطلق هذه اللفظة في لهجة المحافظة على وضْعِ الحَبِّ في بداية الزِّرَاعَة، فإذا جاء السَّيْلُ، وجَفَّت الأرض، يبدؤون في عَمَلِ الأرض العَمْلَةَ الأولى، وبعدها يذرونها بالمحراث، ويضعون الحَبَّ، فوَضْعُ الحَبِّ في بداية الزِّراعة يسمُّونه الذَّرِيَّة.

وفي المعجم: ذَرَى الرَّجُلُ الحَبَّ وغيره يَذْرُوه ويَذْرِيه، وذرأت الأرض: بذرتها، وذَرَّ الشيءَ: أخَذَهُ بأطراف أصَابِعِه ثم نَثَرَهُ على الشيء، وأول الزَّرْع الذي تَزْرَعُهُ يُسَمَّى الذَّرِيء، وذرأنا الأرض: بذرناها(٤٨).

فدلالة اللفظ في لهجة المحافظة تتفق مع ما ورد في الفصحى.

المبحث الثالث: أعمال الحصاد، وما يتعلق بها.

يضم هذا المبحث ما يتعلق بحماية الزَّرْع قبل حصاده، وبعض مراحل نضج المحصول، وأعمال الحصاد وأدواته، وطرق تجميع المحصول، وتنظيفه، ونقله، وحفظه.

المِرْجَمَة: يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على الأدَاة التي تُسْتَخْدَمُ لحِمَايَة الزَّرْع من الطَّيْر، وتُصْنَعُ من الطِّفْي(سَعَفُ النَّخْلَة) (٤٩)، وأحيانًا من (المَرْخ) (٥٠)، وتكون مُجَوَّفَة ؛ ليُوضَعَ الحَصَى، أو الكَعْمُ بداخل ذلك التجويف، وفي طَرَفَيها حَبْلان أحدُهما له فَتْحَةٌ بقَدْر دُخولِ إصْبع الخُنْصُر بداخلها؛ ليتمكن من إمساك المِرْجَمَةِ أثناء لَفِّهَا بقوة على شكل دوران متحرك، وإطلاق ما بداخلها باتِّجَاه موقع الطَّير؛ لإزعاجه وتخويفه وتنفيره.

وفي المعجم: المِرْجَام: هو القذَّاف الذي تُرْجَمُ به الحجارة، والمِرْجَمَةُ: المِقْلاعُ، والمِخْذَفَةُ، والمِرْجَمُ من الرِّجَال: الشَّديدُ، ومِن الخَيْلِ: الذي يَرْجُمُ الأرضَ بحوافره، والمِرْجَامُ مِنْ الإبْلِ: المَادُّ عُنُقَهُ في السَّير، أو الشَّديد السَّير(٥١).

فدلالة اللفظ في لهجة المحافظة موافق للمعنى العام الوارد في المعاجم، وإنْ كانت الدلالة في لهجة المحافظة قد خصصته بالأداة المستخدمة في حماية الزرع من الطَّير، مع ملاحظة مجيء اللفظة على صيغة (مِفْعَلَة)، وهو وزن اسم الآلة القياسي، الدَّال على آلة الرجم.

المِفْقَاع: يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على الأداة التي تستخدم لحماية الزَّرْع من الطَّيْر، وهي عبارة عن حَبْلٍ غليظ يكون مفتولاً من الطِّفْي أو المَشَق، وأحيانًا من المَرْخ، يكون أوله بحجم مِقْبَض اليَدِ، وآخرُهُ رَفِيعٌ جدًا؛ لإطلاق صَوت مُدَوِّي يشبه صَوت البُنْدُقِيَّة، ويلزم لمن يقوم بذلك الإتقان، فهو يحتاج أنْ يُلَفَّ بدورات سَرِيعَة، ثم الارتداد العَكْسِي للجِهَة الأخرى، ليطلق الصَوتَ القَويَّ المُدَوِّي؛ لتنفير الطَّيْر عن الزرع.

وفي معجم العين: ((إنَّه لَيُفَقِّعُ بمِفْقَاع، أيْ: بالمِقْلاع إذا رَمَى به، وسَمِعَ له فَقْعًا، أي: صَوْتًا))(٥٢)، وأضاف ابن دريد: ((الفُقَّاعَة التي يُسَمِّيها أهل العِرَاق التي يُصَادُ بها الطَّيْرُ فلا أحسبها عربية، وهو شيءٌ يُتَّخَذُ من جَرِيدِ النَّخْل، ثم يُغْدَفُ به الطَّيْر))(٥٣)، ويقال: فَقَّعَ فلانٌ أصَابِعَهُ تَفْقِيْعًا إذا غَمَزَ مَفَاصِلَها فانْقَضَتْ، وهي الفَرْقَعَةُ(٥٤)، وتَفْقِيعُ الوَرْدَةِ: صَوتُهَا العَالي، وفَقَّعَ الحِمَارُ: إذا ضَرَط(٥٥).

فدلالة لفظ المِفْقَاع في لهجة المحافظة تتفق مع ما ورد في الفصحى، فالمِفْقَاع هو المِقْلاع، والفَقْعُ الصوت العالي، وهو ما يحدثه المِفْقَاع من صوت قوي مُدَوّي، والمِفْقَاع على وزن(مِفْعَال) ، وهو صيغة اسم الآلة القياسي.

الجَهْجَهَة: يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على رَفْعِ الصَّوتِ، وإصْدَارِ بَعْضِ الكَلِمَات أو الأَلْحَان مِنْ قِبَلِ الحَامِي الذي يقوم بحماية المَحْصُول قَبْلَ الحَصَاد، مثل: توتو، هههههه،هاهاههه وغيرها، وتكون مصاحبة لأدوات الحماية (المِرْجَمَة – المِفْقَاع) عند استعمالها، وهي قريبة الدّلالة في الاستعمال الفصيح من هذا المعنى، فيقال: جَهْجِهتْ الإبِلُ، وهَجْهَجْتُ بها: إذا زَجِرْتها، ويُقَالُ لِزَجْرِ السَّبْعِ والصِّيَاح به، ويُقَالُ : تَجَهْجَهْ عَنِّي، أي: أنته، ويُطْلَقُ على صِيَاحِ الأبطال في الحَرْب(٥٦).

فاستعمال اللفظ في لهجة المحافظة يلتقي في دلالته العامة مع استعماله الفصيح في الدّلالة على الزَّجْرِ، وعُلُوِّ الصَّوت المُصَاحِبِ لَهُ، وإنْ كان قد خُصِّصَ في لهجة المحافظة بصوت الحَامِي الذي يَزْجِرُ الطَّيرَ قبل الحَصَاد.

شَوِيْط: يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على مرحلة من مراحل نُضْج الحَبِّ، وتكون بعد الفَشِيخ، وهي قبل النُّضْج، ويسمّيه بعضهم: الخَضِير، وبعد الشَّويط يبدأ في الاحمرار.

وفي المعجم: شَاطَ الطَّعامُ يَشُوطُ شَوِيطًا: احترق ما في أسفل الْقِدْرِ منه لشِدَّة النَّار، أو لطول مُكْثِه عليها فهو شائطٌ، وهو من كلام العامة، وقيل: شاط: استراح، وأطال الإقامة(٥٧).

فالعلاقة واضحة بين استعمال اللفظ في لهجة المحافظة وما ورد في الاستعمال الفصيح، فالشَّوِيط تَغَيُّرٌ في لَوْنِ الحَبِّ كما أنَّ شويط القِدْر احْتِرَاقٌ وتَغَيُّرٌ في لَوْنِ الطَّعَام الذي في أسفل ما في القدر.

الخِرْمِد: يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على نوع من الحَبِّ، نادر الوجود، تكون حَبَّتُه بيضاء ومن داخلها بودرة سوداء، وهو عيب من عيوب الحَبِّ، والأرضُ الزِّرَاعِيَّة التي يوجد بها يعتبرونها غير جيدة.

وفي المعجم: رَجُلٌ مُخَرْمِدٌ: مُطْرِقٌ ساكت عن ذُلٍّ أو حَيَاء أو فِكْر، والمُخَرْمِدُ: المُقِيم في مَنْزِله، وخَرْمَدَ الرَّجُلُ في بيته: لم يبرح(٥٨).

بدو التقارب في دلالة اللفظ في لهجة المحافظة مع ما ورد في الفصحى، فالحَبُّ الخِرْمِدُ معيب لا قيمة له، كالرُّجل المُخَرْمِد الساكت الذليل الذي لا قيمة له.

المَحْنِيَّة: تطلق هذه اللفظة في لهجة محافظة القنفذة على العصا التي تُخْبَطُ بها العُذُوقُ عند الحصاد؛ لإخراج الحَبِّ من العُذُوق، ويُسَمِّيْها بعضهم: البِسَّة، أو الحَنِيَّة، وهي مُنْحَنِيَة وعَرِيضة الطَّرَف السُّفْلي.

وفي المعجم: كلُّ شيءٍ فيه اعْوِجَاجٌ، أو شبه اعْوِجَاجٍ، كعَظْمِ الحِجَاج، واللِّحْي والظِّلْع، ومُنْعَرَجُ الوادي، ويجمع على أحْنَاء، وحُنِيّ، وحِنِيّ.

والمَحْنِيَة من الوادي: مُنْعَرَجُهُ حيث ينعطف، فهي مُنْعَطَفُ الوادي، وهي المَحْنُوَّةُ، والمَحْنَاةُ(٥٩)، قال الشاعر:(٦٠)

سَقَّى الله كُلَّ مَحْنَاةٍ مِنَ الغَرْبِ والمَلا وجيْدَ بهِ منْهَا المِرَبُّ المُحَلَّلُ

وفي قول سيبويه(٦١): المَحْنِيَة: ما انحَنَى من الأرض رَمْلاً كَانَ أو غيره، فياؤه منقلبة عن واو؛ لأنَّها من حَنَوْتُ، قال كعب(٦٢):

شُجَّتْ بِذي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحنِيَةٍ صافٍ بِأَبطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

فالمعنى اللغوي العام هو الجامع بين دلالة اللفظ في لهجة المحافظة وما ورد في الفصحى، وهو مجرد الانحناء، فالعصا التي يخبط بها في طرفها اعوجاج، وكذا كلُّ ما كان معوجًّا ومتعرجًا فهو مَحْنِيَّة، أمَّا العصا التي يُخْبَطُ بها فلم تُعْرَفْ في الفصحى بهذا الاسم، والاسم الآخر (البِسَّة) كأنّه مأخوذ من البَسّ، وهو التَّفْرِيقُ، فهي تُفَرِّقُ الحَبَّ، وتخرجه من عذوقه .

الصَّرِيم: وهو من أعمال الحَصَادِ، ويُطْلَقُ في لهجة محافظة القنفذة على حَصَادِ الدُّخْن خاصة، وذلك بعد تجميع الدُّخْن، وجعله في وضع الوقوف، وتكون العذوق في الأعلى، ويُسَمُّون ذلك: مَكَبَّان، ويبدؤون في خَبْطِه على هذه الهيئة .

وفي المعجم: الصَّرِيم: المَجْذُوذُ المَقْطُوعُ، والأرضُ المَحْصُودَةُ(٦٣)، والقِطْعَةُ مِن الرَّمل تَنْقَطِع عن معظمه(٦٤)، وقيل: هو المَصْرُوم الذي لا شيء فيه، والأمر المنقطع، والأرض السَّوداء لا تُنْبِتُ شيئًا(٦٥).

فالصَّرِيم في لهجة محافظة القنفذة قد خُصِّص استعماله بحصاد الدُّخْن، وفي الفصحى جُعِلَ عامًا في كل حصاد، واستعمل في معانٍ أخر لا علاقة لها بحصاد الزرع .

الحَتَّان : يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على الطريقة التي يتم بها حَصَادُ السِّمْسِم، ونَتْفُه من عُذُوقِه بعد وضعه على شكل (مَشَاقِيب)؛ حتى يَيْبَسَ، ثم يبدأ الحَتَّانُ على النِّفْيَة .

وفي المعجم: الحَتُّ: فركك الشيءَ اليابس عن الثَّوب، وحَتَّ الشيءَ عن الثَّوب يَحُتُّه حَتًّا: فَرَكَهُ وقَشَرَهُ، والحَتُّ والانحِتَاتُ والتَّحَاتُّ والتَّحَتْحُتُ: سُقُوطُ الوَرَقِ عن الغُصْنِ، والحَتْحَتَة: السُّرْعة والعَجَلَة في كلّ شيء، وهو مجاز، ومنه: حَتَّه مئة سَوط، أي: ضربه، وعَجَّل ضَرْبَه، وحَتَّه دَرَاهِمَهُ، أي: عَجَّلَ له النَّقْدَ، وحَتَّ الله ماله حَتًّا: أذهبه فأفقره(٦٦).

فالعلاقة واضحة بين دلالة اللفظ في لهجة المحافظة وما ورد في بعض استعمالات اللفظ في الفصيح، فالحَتُّ: الفرك والقشر والإزالة والحَتَّان: إزالة وقشر للسِّمْسِم من عذوقه، وإنْ كانت دلالة اللفظ قد خصصت في لهجة المحافظة بنتف السِّمْسِم.

الدِّيَاسَة : تُطْلَق هذه اللفظة في لهجة محافظة القنفذة على دَوس الثِّيرانِ والبَقَرِ على العذوق؛ حتى ينفصل عنها الحَبُّ.

وفي المعجم الدِّيَاسَة: أنْ يُوطَأ بقوائم الدَّوابّ، أو يكرر عليها المِدْوَسُ، يعني: الجَرْجَر؛ حتى يصير تِبْنًا، وأصله الواو، وأصل الدَّوس: شِدَّةُ وَطْءِ الشَّيْءِ بالقدم(٦٧).

فاستعمال الدِّيَاسة في لهجة المحافظة هو نفس ما ورد في الاستعمال الفصيح، وإن كانت الدِّيَاسة في لهجة المحافظة قد خُصِّصَت بدوس العذوق بقوائم الثيران والبقر.

المِرْمَاد : يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على الطَّرِيقَةِ التي يَتِمُ بها تَجْمِيْعُ الذَّرَة، وتكون على شكل هرمي(٦٨)، وتتوزع المَرَامِيد في أماكن متعددة من المزرعة.

وفي المعجم: الرَّمَد: وجع العين، وانتفاخها، والرَّامِد: البالي الذي ليس فيه خير، وأرمَدَ الرَّجُل: افتقر(٦٩)، فدلالة اللفظ في لهجة المحافظة على الطريقة التي يتم بها تجميع الذُّرَة لا علاقة لها بما ورد في الاستعمال الفصيح، فهو استعمال خاص بلهجة محافظة القنفذة.

المِسْمَاط : يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على الطريقة التي يتم بها تجميع رَزَاء الدُّخْن، وقد وردت مادة (س م ط) في المعجم دالة على ضَمِّ شيء إلى شيء، وشَدِّه به(٧٠)، فالاتفاق بين دلالة اللفظ في لهجة المحافظة ومعناه العام في الفصحى ظاهر؛ لأنَّ تجميع رزاء الدُّخْن هو ضم بعضه إلى بعض، ولكنَّ لفظة المِسْمَاط لم ترد في المعجم .

المُقَشِشَةُ: يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على مَنْ يَقومون بقَلْبِ المَسَاطِير، بعد انتهاء الصَّرِيم، وَأَخْذِ العُذُوق المُتَبَقِّية التي غَفِلَ عنها المُجَدِّعَات؛ لكونها تحت المَسَاطِير، أو لِصِغَرِ حَجْمِها، ولفظ المُقَشِشَة يراد به الجمع، ومفرده (مُقَشِش).

وفي المعجم: قَشَشْتُ الشيءَ أَقُشُّهُ قَشًّا إذا جَمَعْتُه، وقَشَّ الرَّجُلُ ما على الخِوَان: إذا أكله كلَّه أجْمَع، والقَشُّ: رَدِيْءُ النَّخْلِ، نحو: الدَّقْلِ، وما أشبهه لغة يمانية، وقَشَّ القومُ : أحْيَوا بعد هُزَال، وتَقَشْقَشَ المريضُ: بَرَأ، والقَشَّاشُ: مَنْ يلتقطُ الشيءَ الحقير من الطَّعَام فيأكله، وجامع القُشَاش(٧١).

دلالة اللفظ في لهجة المحافظة يتفق مع كثير من المعاني الفصيحة لهذا اللفظ، فالمُقَشِشُ : اسم فاعل من (قَشَّشَ)، فهم يقومون بجمع المتبقي من العُذُوق، ويلتقطون بقايا الحَبِّ فيكون ذلك مكافأة لهم.

المُصَعِّفَة : تُطْلَقُ هذه اللَّفظةُ في لَهْجَةِ مُحَافَظَةِ القُنْفُذَةِ على من يقوم باستخلاص الحَبِّ المُتَطَايِر أثناء القيام بالذريّة وبعدها، ويكون عالِقًا بين العَزَمَة، وينالون نصيبهم منه.

وفي المعجم: إذا أفْرَكَ الزَّرْعُ فقَدْ أصْعَفَ(٧٢)، ولأهل اليمن شَرَابٌ يُقَالُ له: الصَّعَفُ، وقيل: طائر صغير، والصَّعْفَةُ: الرِّعْدَةُ تأخذ الإنسان من فَزَعٍ أو بَرْدٍ وغيره(٧٣).

فدلالة اللفظ في لهجة المحافظة لا علاقة له بما ورد من معان في الفصحى، فهو استعمال خاص بلهجة المحافظة.

المُجَدِّعات: تطلق هذه اللفظة في لهجة محافظة القنفذة على النِّساء اللاتي يقُمْنَ بصَرْمِ العُذُوق، وقَلْبِ العَلَفِ المتراكِم للبحث عن العذوق التي بين العَلَفِ وتحته، ويَقُمْنَ بتعبئته في الزَّنابيل، وإيصاله إلى الجرين، وقبل الغُرُوب بوقت كافٍ تقوم كلُّ واحدة بتعبئة الزَّنْبِيل أو القُفَّة بيدها مقابل عملها، وتغادر البلاد؛ لتصل إلى بيتها قبل غروب الشمس .

وفي المعجم: الجَدْعُ: القَطْعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَطْعُ الْبَائِنُ فِي الأَنف والأُذن والشَّفةِ وَالْيَدِ وَنَحْوِهَا، جَدَعَه يَجْدَعُه جَدْعاً، فَهُوَ جادِعٌ. وَحِمَارٌ مُجَدَّع: مَقْطُوع الأُذن(٧٤).

فدلالة اللفظ في لهجة المحافظة يتفق مع المعنى العام للجدع، وهو القطع الوارد في الفصحى، فالجَدْعُ: القطْع، والمُجَدِّعات : من يقمْنَ بصَرْمِ العُذُوق، فهو قطع، والمُجَدِّعَات: اسم فاعل من (جَدَّع).

النِّفْيَةُ: يطلق هذا اللفظ في لهجة المحافظة على ذلك الشكل المُدَوَّرُ المصنوعُ مِنْ خُوصِ النَّخْل، الذي يشبه السُّفْرة، وتُخْبطُ فَوقه العُذُوقُ(٧٥)، ويستخدمه بعضهم لنَقْلِ العُذُوق فتُصْبِحُ كالزِّنْبِيل، فيُوْضَعُ اثنان منها على جَانِبَي الجَمَل، وتُشَدُّ بحبل من الجانبين.

وقد ورد اللفظ في المعجم بفتح النُّونِ المضَعَّفَة وكسْرِ الفَاء وتضعيف الياء مع فتحها(النَّفِيَّة)، وهي سُفْرَةٌ مُدَوَّرَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ(٧٦)، يُوضَعُ عليها اللَّحم أو الجُبْنُ ونحوهما في الشمس؛ ليجِفَّ(٧٧)، وقيل: شِبْه طَبَقٍ من خُوصٍ يُنْفَى به الطَّعَام(٧٨).

وفي حديث زيد بن أسْلَم : ((يَصْنَعُ لنا نَفِيَّتَينِ نُشَرِّرُ عليهما الأقِط)) (٧٩)، أي: سُفْرَتَينِ مِنْ خُوص (٨٠) .

وقِيل: النَّفِيَّةُ: كلمة فارسية مُعَرَّبَة، أصلُها(النَّبِيَّة) (٨١)، وردَّ ذلك الجوهري، فقال: عَرَبِيٌّ لا مُعَرَّبٌ (٨٢).

والنُّفْيَةُ بالضم لغةُ أهْلِ مكَّةَ: سُفْرَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ مُدَوَّرَةٌ يُخْبَطُ عليها الخَبَطُ، ويُشَرُّ عليها الأقِطُ(٨٣) .

فاستعمال اللفظ في لهجة المحافظة يتفق في دلالته مع بعض المعاني الواردة في المعجم، وإن كانت دلالة اللفظ في لهجة المحافظة قد خُصِّصَتْ بما يستعمل في خبط العذوق عليه، واتساع ذلك في الفصحى، مع ملاحظة اختلاف الضبط في لهجة المحافظة (النِّفْيَة) عمَّا ورد في المعجم (النَّفِيَّة) (النُّفْيَة) .

التِّفَال : يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على ذلك الشَّكْلِ الدَّائري المَصْنُوع من خوص النَّخْل، ويشبه النِّفْية، وإنْ كانَ أصغر منها، تُوضَعُ عليه المِطْحَنَةُ(الرَّحى)؛ لينزل عليه الطَّحِين(٨٤) .

وقد ارتبط هذا اللفظ في المعاجم بالدلالة على البُصَاقِ دون غيره، ولم يرد هذا اللفظ دالاً على المعنى المستعمل في لهجة المحافظة الخاص بالزراعة سوى في بيت شعر ينسب إلى الدَّارِمِيّ، وهو قوله (٨٥):

كِلَانَا شَاعِرٌ مِنْ حَيّ صِدْقٍ ولَكِنَّ الرَّحَى فَوقَ التِّفَالِ

الجَرِين : تطلق هذه اللفظة في لهجة محافظة القنفذة على مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ دَائِري الشَّكْل يَكُونُ في زَاويةِ من زَوايا البِلادِ (الأرض الزراعية)، يُخْبَطُ عَليهِ الحَبّ؛ لِيَخْرُجَ مِنْ عُذُوقِه، تُمَلَّط أرضيته بالطِّين، ويُتْرَكُ حتى يجِفَ، ويُصْبَحَ صَلْبًا كالصَّبَّة، وذلك قبل وضع الحَبّ عليه.

ويتم اختيار موضعه – غالبًا- بجوار شجرة كبيرة مُعَمِّرَة؛ ليستظلوا تحتها .

وفي المعجم: الَجرِين: مَوْضِعُ البُرّ، وقد يكون للتَّمْر والعنب، والجَرِين بمعنى: المَفْعُول، فهو المَطْحُون، واستُعِيرَ للمكان الذي توضع فيه الحِنْطَة، وهو مَجْمَعُ الطَّعَامِ، ويُجْمَع على جُرُنٍ وأجْرِنَة(٨٦)، وهو عند أهل العراق البَيْدَرُ، وعند أهل الشَّام الأنْدَرُ(٨٧)، ويسميه أهل البصرة : الجَوخَان، وفي نَجْدِ والحِجَاز: المِرْبَد، ويُسَمّيه أهلُ الفَلْجِ: الصَّوبَة(٨٨)، والفَدَاء عند أهل هجر(٨٩)، وقيل: الجَرِينُ لغة يمانية(٩٠).

فدلالة لفظ الجرين في لهجة محافظة القنفذة تتفق مع ما ورد في الفصحى في معناها العام الدَّالّ على موضع يتعلق بشيء من أعمال الزراعة، وخُصِّصَتْ في لهجة المحافظة بالمَوْضِع الذي أعد لخبط الحَبّ، وفي الفصحى بالمَوْضِعِ الذي يُحْفَظُ فيه التَّمْرُ والعِنَبُ والحَبُّ(مَخْزَن).

المِحْتَرُ: يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على الحاجز الذي يوضع في جوانب الجَرِين، حَولَ العُذُوق؛ حتى لا تتناثر العُذُوقُ خارج الجَرِين.

وفي المعجم: حَتَارُ كُلِّ شيءٍ: كَفَافُهُ وحَرْفُهُ، وما استدار به، كحَتَار الأذْنِ، وهو كَفَافُ حُرُوفِ غراضيفها، وحَتَارُ العَيْنِ: وهي حروف أجْفَانِها التي تَلْتَقِي عنْدَ التَّغْمِيض، وحَتَارُ الظُّفْر: ما يُحِيْطُ به من اللَّحم، وما يُحِيْطُ بالخِبَاء(٩١)، فالحَاءُ والتَّاء والرَّاء دالة على إطَافَة الشيْءِ بالشَّيْءِ واسْتِدَارَة منه حوله كما ذكر ابن فارس(٩٢).

فدلالة اللفظ في لهجة المحافظة تتفق مع المعنى العام للفظ في الفصحى، فالمِحْتَرُ حَاجِزٌ حَولَ الجَرِين كما أنَّ الحَتَار ما يحيط بالشيء، ويستدير به.

العَرْص : تُطْلَقُ هذه اللَّفظةُ في لَهْجَةِ مُحَافَظَةِ القُنْفُذَةِ على الحَبِّ المُخْتَلِطِ بالتُّرَاب، يبقى على سطح الجَرِين، وتحت الصُّبْرَة، ويُعْطَى لمن يقومون بالحَشِّ والخُبَاطَة الذين يقومون بتصفية الحَبِّ.

وفي المعجم: العَرْصُ: خشبة تُوضَعُ على البَيْتِ عَرْضًا إذا أريد تسقيفه، ثم يوضع عليه أطراف الخَشَبِ الصِّغَار(٩٣)، وعَرِصَ البيتُ: خَبُثَتْ رَائحَتُهُ، والعَرَصُ: النَّشَاطُ، وعَرْصَةُ الدَّارِ: وسَطُها(٩٤).

فدلالة اللفظ في لهجة المحافظة لا علاقة لها بما ورد من معان في الفصحى، فهو استعمال خاص بلهجة المحافظة.

المِصْوَنَة : تستعمل هذه اللفظة في لهجة محافظة القنفذة للدلالة على الأداة التي يتَمِ بها تَنْظِيْفُ الحُبُوبِ من الشَّوائب، مثل المِكْنَسَةِ، فهي تَصُونُ الحَبَّ، أي: تُنَظِّفُهُ، وتُصْنَعُ من الأثْلِ أو العَرْفَجِ غالبًا.

وفي المعجم: الصَّوْنُ: أَن تَقِيَ شَيْئًا أَو ثَوْبًا ممّا يُفسِده، والصِّوانُ: الشيءُ الَّذِي تَصون بِهِ، أَو فِيهِ، شَيْئا أَو ثوبا، والمِصْوَنَة: مأخوذة من الصيانة، وهي جعل الشيء في الصِّوَان وِقَايَةً له عن مثل النَّظَر والمَس، ونحو ذلك(٩٥).

فالمِصْوَنَةُ (مِفْعَلَة): اسم آلة لما هو مستعمل في الصيانة والتنظيف للحبوب من الشوائب، فاستعمال اللفظ في لهجة محافظة القنفذة بهذه الدلالة يتفق مع المعنى العام للصيانة، ومجيئه على صيغة اسم الآلة القياسي يؤكد هذا الاتفاق.

القَصَلَة : تطلق هذه اللفظة في لهجة محافظة القنفذة على بقايا السِّمْسِم التي تأكلها الحيوانات، وذلك بعد الانتهاء من الحصاد، وجمع المحصول، وكانت تستعمل قديمًا في البناء.

وفي المعجم: قَصَلَ الدَّابَّة، وقَصَلَ عليها: إذا عَلَفَها القَصِيل، والقصَالة: ما عُزِلَ من البُرِّ إذا نُقِّي فيرمى به، أو يُدَاس ثانية، والقَصِيلُ: ما اقتُطِعَ من الزَّرْع أخضر؛ لعَلْفِ الدَّواب(٩٦).

فدلالة لفظ القَصَلَة في لهجة المحافظة تتفق مع ما ورد في الاستعمال الفصيح، مع ملاحظة تَخْصِيص استعمال اللفظ في لهجة المحافظة ببقايا السِّمْسِم تُعْلَفُ بها الدَّوابُ، وجاء في الفصحى دالاً على بقايا البُرِّ بعد تنقيته ليُرْمَى، وما تُعْلَفُ به الدَّوابُ مما اقتُطِعَ من الزَّرْعِ الأخْضَرِ .

الزَّنْبِيْل: يطلق هذا اللفظ في لهجة محافظة القنفذة على الجِرَاب الذي يُحْمَلُ فيه الحَبُّ، أو الطَّعَام، ويُسْتَعملُ للحفظ أحيانًا، وهو مصنوع من خُوصِ النَّخْلِ، وهو أصغر من القُفَّة.

وفي المعجم: الزِّنْبِيل: لغة في الزَّبِيل، وإذا كان مَنْسُوجًا من الخُوص قَبْل أنْ يُسَوَّى منه زِنْبِيل فهو سَفِيفَة، فإذا سُوِّي ولم تُجْعَلْ له عُرَى فهو قَفْعَة، وفيه لغتان: زِنْبِيل بكسر الزاي ونون بعدها، وزَبِيل بفتح الزاي من غير نون، ويُقَّال: المِكْتَل(٩٧)، وقول العامة : زَنْبِيل بفتح الزاي خطأ(٩٨).

فدلالة اللفظ في لهجة المحافظة يتفق مع ما ورد في الفصحى، وإنْ كان النُّطْقُ السَّائد في لهجة المحافظة (زَنْبِيل) بفتح الزاي، وهو ما عدّه ابن هشام خطأً لخروجه عن النُّطق الفصيح.

العُجَار: جمع (عُجْرَة)، وتطلق هذه اللفظة في لهجة محافظة القنفذة على أدَاةٍ من أَدَوَاتِ حِفْظِ المحْصُول، مصنوعة من سَعَفِ النَّخْلِ، وهي أكبر من الزِّنْبِيل، ولها أحجام مختلفة.

وفي المعجم: الأعْجَرُ: الضَّخم الوسط من النَّاسِ، وكُلُّ شيءٍ ترى فيه عُقَدًا، ويقال: كِيسٌ أعْجَر، وبَطْنٌ أعْجَر: إذا امتلأ جِدًّا، والعَجْرَة: خروج السُّرَّةِ، وكُلُّ عُقْدَةٍ في خَشَبَةٍ أو غيرِها، والعَجَرُ: الحَجْمُ والنُّتُوُّ والغِلَظُ والسِّمَنُ(٩٩).

فكأنَّ ما في العُجْرَةِ المصنوعة من السَّعَفِ من الحَجْمِ والغِلَظِ ما أشبه الكيس الأعْجَر المُمْتَلِئ فسمِّيْت به.

الدَّفِين : تطلق هذه اللفظة في لهجة محافظة القنفذة على طريقة من طرق حفظ الحَبِّ، وهي حُفْرَةٌ دائرية الشَّكْل يكون عُمْقُها مناسبًا لكمية الْحَبِّ المراد دَفْنُه، ويُوضَعُ على جدار الحُفْرَة سِجَّادَة من الطِّفِّي تُسَمَّى (مُصَلَّة)؛ لأنَّها تُسْتَخْدَمُ لِلصَّلاة (في الأصل)، وتُطْوَى بطريقة دائرية، ويُوضَع بين السِّجَّادة وجدار الحُفْرَة قِشْرُ الحَبِّ، ثم يُوضَعُ الحَبُّ في الدَّاخل، فيبدأ الحَبُّ بضغط الْقِشْر على جدار الحُفْرَة، وتُرْفَعُ السِّجَّادَةُ بالتَّدريج؛ حتى تمتلئ الحُفْرَة، وتُغَطَّى أيضًا بالقِشْرِ من أعلى، وإذا أرادوا إخراج الحَبِّ تُفْتَحُ الحُفْرَةُ، ويُؤْخَذُ الحَبُّ من الوسط.

وفي المعجم: الدَّفِينُ: المَدْفُونُ، ودَاءٌ دَفِين: لا يُعْلَمُ حتى يظهر منه شَرُّه، والدَّفِينُ: بِئْرٌ أو حَوْضٌ أو مَنْهَلٌ سَفَتِ الرِّيحُ فيه التُّرَابَ حتى انْدَفَنَ(١٠٠)، فالدَّال والفَاء والنُّون تدل على الاستخفاء والغُمُوض، والسِّتْر والمواراة(١٠١).

فلفظ الدَّفِين في لهجة المحافظة الدَّالُّ على ذلك الحَبِّ المَدْفُون في الحُفْرة؛ لحفظه يتفق مع دلالة اللفظ العامة في الفصيح من الخفاء والسِّتر والغموض والمواراة.

الدَّمِيمُ : تُطْلَقُ هذه اللَّفظةُ في لَهْجَةِ مُحَافَظَةِ القُنْفُذَةِ على تلك القَوَاعِدِ المَتِينَة، التي قدْ تكون أربعًا أو ستًّا، تُصْنَعُ من خَشَبِ الأثْلِ، كُلُّ قاعدتين متقابلتين، ويكون ارتفاعُها أكثرَ من مِتْر غالبًا، ويوضع عليها خَشَبٌ قوي بطول مترين، وتُرَصُّ عليه أكياس الحَبِّ.

وفي المعجم: ارتبط لفظ الدَّمِيم بصفة الرَّجُل القَصِير مع قُبْحِ مَنْظَرِه(١٠٢)، فالعلاقة بين لفظ الدَّميم في لهجة المحافظة الدَّال على القواعد الخشبية التي تُوضَعُ عليها أكياسُ الحَبِّ، والدَّمِيم في الاستعمال الفصيح الدَّالِّ على القصر هي صِفَةُ القِصَر، فالدَّميم الخَشَبِيُّ يتجاوز المتر بقليل كما أنَّ الدَّمِيم القَصِير في طوله.

الْخَارِصُ : تُطْلَقُ هذه اللَّفظةُ في لَهْجَةِ مُحَافَظَةِ القُنْفُذَةِ على المَنْدُوبِ الذي يُعَيَّنُ من الإمَارة(١٠٣)، ويكون خبيرًا بالزِّرَاعَة، يقف على البلاد(المزرعة) قبل الحَصَاد، ويقوم بجولة على كامل البلاد؛ ليقدر المحصول المتوقع، ويُبَلِّغُ الجِهَةَ المُخْتَصَّة بذلك، ويُكَلِّفُ شيوخ القبائل باستلام زكاتها من صاحب البلاد بعد الحَصَاد.

وفي المعجم: خَرَصَ النَّخْلَةَ والْكَرْمَةَ يَخْرِصُهَا خَرْصًا، إذا حَزَرَ ما عليها من الرُّطَبِ تَمْرًا، ومن العِنَبِ زَبِيْبًا، فهو من الخَرْصِ، أيْ: الظَّنِّ؛ لأنَّ الحَزْرَ إنَّما هو تقدير الظَّنِّ، والاسْمُ: الخِرْصُ بالكسر، يُقَالُ: كمْ خِرْصُ أرْضِكَ؟(١٠٤) وفاعل ذلك: الخَارِصُ، وهو حَازِرُ التَّمْر في رؤوس النَّخْل(١٠٥).

فلفظ الخَارِص في لهجة المحافظة يتفق في دلالته مع ما ورد في الفصيح.

الملاحق

ملحق (١) صورة جوية للبوارج الغارقة على شواطئ القنفذة من بقايا الحرب العالمية الثانية

صورة لبقايا السفن التي دمرت في الحرب العالمية الثانية على شواطئ القنفذة

ملحق (٢)

المضمدة

الجلب

الوفيعة

الساقة والعود

العود

الثمرة

النِّفْيَة

التِّفَال

المرماد

الخاتمة وأهم النتائج :

في ختام هذا البحث يمكن للباحث أن يدوّن أهم النتائج التي توصل إليها بعد الوقوف على هذه الألفاظ التي ارتبطت بحياة إنسان محافظة القنفذة، وكانت معه في أهم مهنة مارسها وهي الزراعة، ودلالتها في لهجة المحافظة، وعلاقتها بالفصحى، وأهم النتائج التي يمكن تدوينها :

١- جُلُّ الألفاظ الزراعية في لهجة محافظة القنفذة تتوافق مع الفصيح، ويظهر ذلك جَليًّا في :

- التوافق في اللفظ والمعنى، كما في : لفظ (الشُّعْبَة) الدَّال على المَسِيل الصغير، والمَسْقَى يسقِي الزُّهُوبَ، ومثله : الزَّبِير، والمِضْمَدة، والمِحَر، والدِّياسة، والفَجْر، والذَّرِيَّة، والمِفْقَاع، والزِّنْبِيل، والخَارِص.

- التوافق في اللفظ والدَّلالة العامة على شيء يتعَلَّق بالزِّرَاعة، مع اختلاف في تخصيص تلك الدَّلالة في لهجة المحافظة، في نحو: الجُرْبَة، والقِطْعَة، والرَّكِيب، والتِّلْم، والنِّفْيَة، والتِّفال، والجَرِين، والصَّرِيم، والقَصَلَة.
- التوافق في المدلول اللغوي العام مع الفصيح، كما في لفظ: الزَّهْب: الدَّالِّة على القطعة من الشيء في الفصحى، وهو قطعة من الأرض الزِّرَاعِيَّة في لهجة المحافظة، ومثله: الوَجْه: الدَّالُّ على مُسْتَقْبَل كلِّ شيء، وأوله في الفصحى، وهو قطعة زراعية تقع في أول المزرعة في لهجة المحافظة، وكذا ألفاظ: الغَرَبَة أو التَّغْرِيب، والمِدْمَس، والعَقْم، والوَفِيعَة، والوَصْل، والسَّاقَة، والخِرْمِد، والشَّويط، والجَهْجَهَة، والمِرْجَمَة، والمِسْمَاط، والحَتَّان، والمُقَشِّشَة، والمَحْنِيَّة، والمُجَدِّعَات، والمِحْتَر، والمِصْوَنَة، والعُجَار، والدَّفِين، والدَّمِيم.
- توافق بعض الألفاظ في لهجة المحافظة مع الصياغة الصَّرفِيَّة القياسية لاسم الآلة؛ لتَدُلَّ على الآلة التي يتم بها الفعل، مثل: المِدْمَس، وهو اسم آلة الدَّمْس والتَّسْوِية والتَّغْطِيَة، ومثله: المِحَرّ، والمِضْمَدة، والمِفْقَاع، والمِرْجَمَة، والمِصْوَنَة، والمِحْتَر.
- توافق بعض الألفاظ في لهجة المحافظة مع الصياغة الصَّرفِيَّة القياسية لاسم الفاعل، مثل: المُقَشِّشَة، والمُصَعِّفَة، والمُجَدِّعات.

٢- انفردت لهجة المحافظة ببعض الألفاظ الزِّرَاعيّة الخاصة بلهجة المحافظة، مثل: الجَلَب، والنَّطْوَة، والوَلْب، والعَرْص، والمِرْمَاد، والمُصَعِّفَة.

٣- تأثرت لهجة المحافظة ببعض الألفاظ الزراعيّة المستعملة في اللهجة اليمنية؛ لقرب المحافظة منها، وقد ظهر ذلك واضحًا في مثل: الجُرْبَة، والزَّهْب، والعَقْم، والتِّلْم.

٤- استُعْمِلَت ألفاظ زراعية في لهجة المحافظة عَدَّتْها بعض المعاجم من المُعَرَّب، مثل: النِّفْيَة.

٥- اختلف ضبط بعض الألفاظ الزِّرَاعيَّة عمَّا ورد في الفصيح، والذي عدَّه بعض اللغويين من الاستعمال العامي، مثل: الزَّنْبِيْل.

المصادر الميدانية :

تم جمع المادة العلمية الخاصة بألفاظ الزراعة في لهجة محافظة القنفذة من خلال المقابلات الشخصية، والتسجيل لتلك المقابلات مع كثير من المزارعين من كبار السنّ ممن اشتغلوا بالزّراعة، من أصحاب الخبرة الطويلة في المجال الزراعي، ومنهم من يعمل في الزراعة إلى يومنا هذا، وهم :

- نافع بن علي العمري ، مزارع من مركز حلي يبلغ من العمر ٦٤ سنة.
- أحمد بن أبي طالب العَمْرِيّ مزارع من مركز حلي يبلغ من العمر ٦٤ سنة.
- عبد الله بن أحمد الفقيه مزارع من قرية العمودية يبلغ من العمر ٧٤ سنة، وما زال يعمل في الزراعة .
- خليل عبد الرحمن الكيادي، معلم وقائد كشفي صاحب متحف وادي حلي في مركز حلي التابع لمحافظة القنفذة يضم كثير من أدوات الزراعة، والأدوات التراثية.

المصادر

- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك الشيباني الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، و محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية: بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- الأخفش الأصغر، علي بن سليمان بن الفضل، الاختيارين، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر: بيروت، ط(١)، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩م .
- الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث، دار الفكر: دمشق، ط(١)، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين: بيروت، ط(١)، ١٩٨٧م.
- الأزهري، محمد بن احمد/، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط(١)، ٢٠٠١م.
- الأسدي، بشر بن أبي خازم، ديوان بشر بن أبي خازم، قدم له وشرحه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي: بيروت، ط(١)، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- الأنصاري، أبو زيد، النوادر في اللغة، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق: بيروت، ط(١)، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- أنيس، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية: القاهرة، ط(٢)، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- البغدادي، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، البارع في اللغة، تحقيق: هاشم الطعان، مكتبة النهضة: بغداد، ط١، ١٩٧٥م.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر، شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث: بيروت، ط(٢)، ١٤١٤هـ.
- بطّال، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الركبي، النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ، المكتبة التجارية: مكة المكرمة، ١٩٨٨م.
- بلسود، سميرة مبارك، موانئ تهامة ومراسيها(الليث، القنفذة، حلي، البرك، القحمة، الشقيق،جازان)، نادي مكة الثقافي الأدبي: مكة المكرمة، ط(١)، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- البندنيجي، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان، التقفية في اللغة، تحقيق: د. خليل العطية، مطبعة العاني: بغداد، ١٩٧٦م.
- تيمور، أحمد بن إسماعيل بن محمد، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، تحقيق: د.حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القومية: القاهرة، ط(٢)، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي: بيروت، ط(١)، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

- الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي: القاهرة، ط ٧، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- جريس، أ.د. غيثان بن علي، بلاد القنفذة خلال خمسة قرون(دراسة تاريخية حضارية)(ق ١٦- ٢١م)، مطابع الحميضي: الرياض، ط(١)، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين: بيروت، ط(٤)، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- الحميري، نشوان سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: أ.د. حسين العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر: بيروت، ط(١)، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- الخوارزمي، أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي، المُغرِب في ترتيب المعرِب، دار الكتاب العربي: بيروت. د.ت.
- دوزي، رينهارت بيتر آن، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد سليم، وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام: العراق، ط١، ١٩٧٩م.
- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، المعاني الكبير في أبيات المعاني، تحقيق: د سالم الكرنكوي، وعبد الرحمن اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد الدكن، ط(١)، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.
- الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس، مجمل اللغة، تحقيق: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط(٢)، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر: القاهرة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم: بيروت، ط(١)، ١٤٢٠هـ.
- رضا، أحمد، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة: بيروت، ١٣٧٧هـ.
- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المختصين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت، ١٣٨٥هـ- ١٤٢٢هـ.
- الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، أساس البلاغة، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط(١)، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- السكري، أبو سعيد، ديوان كعب بن زهير، شرح ودراسة: د. مفيد قميحة، دار الشواف: الرياض، ط(١)، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، إصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط(١)، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة ، ط(٢) ، ١٩٧٧م .
- ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المخصص، تحقيق: خليل جفال، دار إحياء التراث: بيروت، ط(١)، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الاعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية: بيروت، ط(١)، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مزار، الجيم، تحقيق: إبراهيم الإبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية: القاهرة، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- الصغاني، الحسن بن محمد، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: عبد العليم الطحاوي وآخرون، دار الكتب: القاهرة، ١٩٧٠م.
- الصغاني، الحسن بن محمد، الشوارد-ما تفرد به بعض أئمة اللغة، تحقيق: مصطفى حجازي، الهيئة العامة لشؤون المطابع

الأميرية: القاهرة، ط ١، ١٩٨٣م.

- الصغاني، الحسن بن محمد، العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد: بغداد، ١٩٨١م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تحقيق: السيد الشرقاوي مكتبة الخانجي: القاهرة، ط(١)، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.
- الصقلي، أبو حفص عمر بن خلف بن مكيّ، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
- الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى، المفضليات، تحقيق: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف: القاهرة، ط(٦) .
- بن عباد، كافي الكفاة الصاحب إسماعيل، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب: بيروت، ط(١)، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، التَّلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق: د: عزة حسن، دار طلاس: دمشق، ط٢، ١٩٩٦م.
- عمر، أحمد مختار، معجم الصواب اللغوي- دليل المثقف العربي، عالم الكتب: القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- الفارابي، إسحاق بن إبراهيم، معجم ديوان الأدب، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب: القاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو، كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، ود إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: بيروت.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط(٧)، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب، تحقيق: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة: القاهرة.
- القلْقشندي، أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية: بيروت، ط(١)، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.
- كراع النمل، علي بن الحسن الهنائي الأزدي، المنتخب من كلام العرب، تحقيق: د. محمد العمري، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، الكليات (معجم المصطلحات والفروق اللغوية)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- اللخمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام، المدخل إلى تقويم اللسان، تحقيق: د. حاتم الضامن، دار البشائر الإسلامية: بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، دار صادر: بيروت، ط (٣)، ١٤١٤هـ.
- الهروي، أبو عبيد أحمد بن محمد، الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز: مكة المكرمة، ط(١)، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩م.
- الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام، غريب الحديث، تحقيق: د. حسين شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية: القاهرة، ط(١)، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.
- الهمذاني، أبو محمد الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل: ليدن، ١٨٨٤م .

الهوامش

(١) ينظر: صفة جزيرة العرب (١٢٢، ١٨٨)، وبلاد القنفذة خلال خمسة قرون(٢٥) .

(٢) ينظر: بلاد القنفذة خلال خمسة قرون(٣٢) .

(٣) موقع إمارة منطقة مكة المكرمة على الشبكة العالمية

.https://makkah.gov.sa/provinces#province

(٤) ينظر: بلاد القنفذة خلال خمسة قرون(٣٣، ٣٤)، وموانئ تهامة ومراسيها(١١).

(٥) ينظر : ملحق (١) .

(٦) ينظر: موانئ تهامة ومراسيها(٤٥، ٤٦، ٤٨) .

(٧) المعاد يساوي ٥٠×٥٠ ، أي: ٢٥٠٠م٢

(٨) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه(٢٧)، وينظر: المفضليات(٣٣٠)، والتقفية(٢٠٢)، وتهذيب اللغة(٣٧/١١).

(٩) ينظر: معجم ديوان الأدب(١٩٥/١)، وتهذيب اللغة(٣٧/١١)، ومجمل اللغة(١٨٥)، والصحاح(٩٨/١)، ولسان العرب(٢٦٠/١).

(١٠) المعجم اليمني في اللغة والتراث (١٢٩) .

(١١) ينظر: معجم متن اللغة(٦٧/٣)، وتاج العروس(٢٩/٣).

(١٢) ينظر: تهذيب اللغة(٩٤/٦)، والتكملة والذيل والصلة(١٥٣/١)، ولسان العرب(٤٥٣/١)، والقاموس المحيط(٩٥).

(١٣) المعجم اليمني(٤٠٧).

(١٤) ينظر: معجم ديوان الأدب(١٦٢/١)، والصحاح(١٥٧/١)، ولسان العرب(٤٩٩/١)، وتاج العروس(١٢٩/٣)، وشمس العلوم(٣٤٧٤/٦).

(١٥) ينظر: العين(٦٦/٤)، والبارع في اللغة(٩٤)، والكليات(٩٤٧).

(١٦) ينظر : العين(١٣٥/١)، وتهذيب اللغة(١٣١/١)، ولسان العرب (٢٨٤/٨)، وشمس العلوم(٥٥٣٨/٨).

(١٧) ينظر: المخصص(٩٤/٣)، ولسان العرب(٤٣٣/١)، والمعجم الوسيط(٣٦٨/١).

(١٨) تُنْسَبُ هذه الأبيات للشيخ محمد بن خالد من محايل عسير، توفي قبل ٨٠ عامًا تقريبًا، وهذه الأبيات جزء من فن البدع والرد الذي عُرِف في المحافظة في ذلك الوقت وما زال .

(١٩) الجيم(١٠٠/١)، وينظر: شمس العلوم(٢/ ٧٦٣، ٧٦٧).

(٢٠) العين(١٢٦/٨)، وينظر: المحيط في اللغة(٤٤٢/٩)، والمحكم والمحيط الأعظم(٤٤٩/٩)، والتكملة والذيل والصلة(٥٨٨/٥).

(٢١) ينظر: تهذيب اللغة(٢٠٩/١٤)، والمخصص(٣/ ٩٥)، ولسان العرب(٦٦/١٢)، وتاج العروس(٣٣٠/٣١)، وشمس العلوم(٧٦٣/٢، ٧٦٧)، والمعجم اليمني(٩٧، ١٠٢) .

(٢٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(٣٢/٩)، ولسان العرب(٣١٥/٤)، وتاج العروس(٣٩٨/١١).

(٢٣) المقبلة: كالقدوم وعصاتها أكبر وأطول، تستخدم في تنظيف الوادي من الحشائش والشجيرات قبل الزراعة.

(٢٤) المغراب: عصا طويلة في نهايتها حديدة مستطيلة حادة من الجانبين، تستخدم في تنظيف الخبت .

(٢٥) ينظر: تهذيب اللغة (١١٩/٨)، والنهاية في غريب الحديث والأثر(٣٤٩/٣)، ولسان العرب(٦٣٩/١).

(٢٦) ينظر: لسان العرب(١٨٤/٤)، والمعجم الوسيط(١٨٧/١)، ومعجم متن اللغة(٦١/٢).

(٢٧) النفيح يكون باليد فيرمى بالبذور بدون الجلب، وغالبًا ما كان ذلك في زراعة الدُّخن.

(٢٨) ينظر: المخصص(٣٣٧/٣)، ولسان العرب(٨٧/٦).

(٢٩) ينظر: تهذيب اللغة(٢٧/١١).

(٣٠) مقاييس اللغة(٧٥/٤).

(٣١) ينظر: المعجم اليمني في اللغة والتراث(٦٤٣، ٦٤٤).

(٣٢) ينظر: شمس العلوم(٥١٠٦/٨)، ومختار الصحاح(٢٣٤)، والمعجم الوسيط(٦٧٤/٢)، ومعجم متن اللغة(٣٦١/٤).

(٣٣) ينظر: ملحق(٢) .

(٣٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(١٧٨/٨)، والمخصص(٩٦/٣)، ولسان العرب(٢٦٦/٣)، ومعجم متن اللغة(٥٦٣/٣).

(٣٥) ينظر: ملحق(٢).

(٣٦) ينظر: الجيم(١٣٤/١).

(٣٧) ينظر: المعجم الوسيط(١٢٨/١).

(٣٨) ينظر: ملحق(٢).

(٣٩)ينظر: الجيم(٣١١/٣)، وإصلاح المنطق(٢٤٧)، وتهذيب اللغة(١٤٨/٣)، والصحاح(١٣٠١/٣)، والمخصص(٢٢٤/٣)، ولسان العرب(٤٠٢/٨)، وتاج العروس(٣٥٠/٢٢).

(٤٠) ينظر: ملحق(٢).

(٤١) ينظر: ملحق(٢).

(٤٢) ينظر: لسان العرب(٧٢٦/١١)، والمعجم الوسيط(١٠٨٠/٢).

(٤٣) ينظر: ملحق(٢).

(٤٤) ينظر: الصحاح(١٤٩٩/٤)، ومقاييس اللغة(١١٧/٣)، ولسان العرب(١٦٧/١٠)، وتاج العروس(٤٧٤/٢٥)، والمعجم الوسيط(٤٩٠/١).

(٤٥) ينظر: ملحق(٢).

(٤٦) ينظر: النوادر في اللغة (٤٠١)، والقاموس المحيط(١٤٣).

(٤٧)ينظر: تهذيب اللغة(٢٤/١٤)، وتاج العروس(١٠٧/٤٠)، ومعجم متن اللغة(٤٨٨/٥).

(٤٨) ينظر: تهذيب اللغة(٦/١٥)، والصحاح(٥١/١)، والمحكم والمحيط الأعظم(٤٥/١٠)، والعباب الزاخر(١٨/١)، ولسان العرب(٣٠٣/٤).

(٤٩) هو سعف النخلة، وأوراقها المتفرعة، وهي ريشية الشكل وخشنة الملمس وذات أطراف حادة، ويُسَمَّى أيضاً جريد النخلة، أو الخوص، ويبلغ طوله عدة أمتار في العادة، كما يدخل في كثير من الصناعات.

(٥٠) تعد شجرة المرخ شجرة معمرة برية من النباتات الصحراوية، وهي شجرة دائمة الخضرة، وتنتمي إلى الفصيلة العشارية، ويُطلق عليها أحياناً اسم السوسن، وتنمو في التربة الرملية بالقرب من المناطق الساحلية وفي الوديان، وهذه الشجرة نادرة الوجود، وتنتشر حالياً في دول شبه الجزيرة العربية، وتوجد بكثرة في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية، وفي منطقة إقليم تهامة الذي يشكل السهل الساحلي الشرقي للبحر الأحمر.

(٥١) ينظر: الصحاح(٩٢٨/٥)، وتاج العروس(٢٢٢/٣٢)، والمعجم الوسيط(٣٣٣/١).

(٥٢) العين(١٧٧/١).

(٥٣) جمهرة اللغة(٩٣٦/٢).

(٥٤) ينظر: تهذيب اللغة(١٧٨/١).

(٥٥) ينظر: المحيط في اللغة(١٩١/١)، والمخصص(٤٦٨/١)، والمحكم والمحيط الأعظم(٢٣٧/١).

(٥٦) ينظر: جمهرة اللغة(٩٤/١)، والصحاح(٢٢٣/٦)، والمخصص(٢٢١/١)، ولسان العرب (٤٨٦/١٣).

(٥٧) ينظر: المحيط في اللغة(٣٥٨/٧)، والمعجم الوسيط(٥٠٣/١)، ومعجم الصواب اللغوي(٤٦٢/١)، وتكملة المعاجم العربية(٣٨١/٦).

(٥٨) ينظر: المحيط في اللغة(٤٧٠/٤)، ولسان العرب(١٦٢/٣)، وتاج العروس(٥٧/٨)، والمعجم الوسيط(٢٣٠/١).

(٥٩) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(١٨/٤)، والمخصص(٦٤/٣)، ولسان العرب(٢٠٤/١٤)، وتاج العروس(٤٨٨/٣٧)، وشمس العلوم(١٥٩٥/٣) .

(٦٠) البيت بلا نسبة في المحكم والمحيط الأعظم(١٨/٤)، والمخصص(٦٤/٣)، ولسان العرب(٢٠٤/١٤)، وتاج العروس(٤٨٨/٣٧).

(٦١) الكتاب (٣٨٨/٤) ونصه ((وذلك قولك: مَحْنِيَّة، فإنَّما هي من حنوت، وهي الشيء المُنْحَنِيّ من الأرض))، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم(١٨/٤)، والمخصص(٦٤/٣)، ولسان العرب(٢٠٥/١٤).

(٦٢) البيت في ديوانه (١٠٩)، وجمهرة أشعار العرب(٦٣٣/١)، وشرح أبيات مغني اللبيب (١٣٢/٣) .

(٦٣) ينظر: الصحاح(١٩٦٦/٥)، ولسان العرب(٣٣٦/١٢)، وتاج العروس(٥٠٠/٣٢).

(٦٤) ينظر: المعاني الكبير(٤٣٠/١)، والاختيارين(٦٠).

(٦٥) ينظر: لسان العرب(٣٣٦/١٢)، وتاج العروس(٥٠٠/٣٢)، ومعجم متن اللغة(٤٤٩/٣).

(٦٦) ينظر: جمهرة اللغة(١٧٨/١)، ومجمل اللغة(٢٢١/١)، ولسان العرب (٢٢/٢)، وتاج العروس(٤٩٢/٤)، وشمس العلوم(١٢٨٢/٣) .

(٦٧) ينظر: العين(٢٨٣/٧)، وأساس البلاغة(٢٠٣/١)، والمغرب في ترتيب المعرب(١٧٠)، ولسان العرب(٩٠/٦).

(٦٨) ينظر : الملحق (٢).

(٦٩) ينظر: لسان العرب(١٨٥/٣)، والقاموس المحيط(٢٨٣).

(٧٠) ينظر: مقاييس اللغة (١٠١/٣) .

(٧١) ينظر: جمهرة اللغة(١٣٩/١)، والصحاح(١٠١٦/٣)، ولسان العرب (٣٣٦/٦)، والمعجم الوسيط(٧٣٦/٢) .

(٧٢) ينظر: الشوارد – ما تفرد به بعض أئمة اللغة (٨٦).

(٧٣) ينظر: تهذيب اللغة(٢٨/٢)، وتاج العروس(٢٤/٢٤).

(٧٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(٣٠٥/١)، ولسان العرب(٤١/٨)، وتاج العروس(٤١٣/٢٠).

(٧٥) ينظر: ملحق(٢).

(٧٦) ينظر : تهذيب اللغة (٣٤١/١٥)، والمحكم والمحيط الأعظم(٤٩٦/١٠)، ولسان العرب(٣٣٨/١٥)، وتاج العروس(٤٣٠/٢٤)، ومعجم تيمور الكبير (١٤٤/٢)، وتصحيح التصحيف(٥١٠).

(٧٧) ينظر : المعجم الوسيط (٩٨٣/٢).

(٧٨) ينظر: المخصص (١٨٣/٣)، والمحكم والمحيط الأعظم(٤٩٦/١٠)، ولسان العرب(٣٣٨/١٥).

(٧٩) ينظر : الغريبين في القرآن والحديث (١٨٧٥/٦) .

(٨٠) ينظر: لسان العرب(٣٣٨/١٥)، وتاج العروس(١١٩/٤٠) .

(٨١) ينظر: التكملة والذيل والصلة (٥١٩/٦)، والقاموس المحيط(١٣٣٧) .

(٨٢) ينظر: تاج العروس (١٢٠/٤٠).

(٨٣) ينظر : التكملة والذيل والصلة (٥٢٥/٦) .

(٨٤) ينظر: ملحق(٢).

(٨٥) ينظر: البيان والتبيين: (٣٥١/١)، ومحاضرات الأدباء (١١٩/١) ، وشمس العلوم (٨٥٣/٢).

(٨٦) ينظر : العين(١٠٤/٦)، والجيم(١٠١/٢)، وتهذيب اللغة(٢٧/١١)، والصحاح (١٦٥/١)، وفقه اللغة وسر العربية(٣٣)، ولسان العرب(٨٧/١٣)، وشمس العلوم(١٠٥٥/٢).

(٨٧) ينظر: العين(٢٢/٨)، والجيم(١٢١/٢)، وغريب الحديث للهروي (٢٨٧/١).

(٨٨) ينظر: غريب الحديث للهروي (٢٤٧/١)، ومعجم ديوان العرب(٣٨٣/٣)، والصحاح(١٦٥/١، ٤٢٠)، ولسان العرب(١٣/٣).

(٨٩) ينظر: تهذيب اللغة(٢٧/١١).

(٩٠) ينظر: العين(١٠٤/٦)، وتهذيب للغة(٢٧/١١)، والمحكم والمحيط الأعظم(١٧٦/٣)، ولسان العرب(٨٧/١٣)، وتاج العروس(٣٥١/٣٤) .

(٩١) ينظر: جمهرة اللغة(٣٨٥/١)، ولسان العرب(١٦٣/٤).

(٩٢) ينظر: مقاييس اللغة (١٣٣/٢) .

(٩٣) ينظر: العين(٢٩٧/١)، ومقاييس اللغة(٢٦٧/٤)، ولسان العرب (٥٢/٧).

(٩٤) ينظر: تهذيب اللغة(١٥/٢)، والمحيط في اللغة(٣٣١/١).

(٩٥) ينظر: تهذيب اللغة(١٦٩/١٢)، ولسان العرب (٢٥٠/١٣)، وصبح الأعشى (٧٨/٦).

(٩٦) ينظر: الصحاح(١٨٠١/٥)، ولسان العرب(٥٥٨/١١)، والقاموس المحيط(١٠٤٨)، وتاج العروس(٢٥٤/٣٠).

(٩٧) ينظر: المنتخب من كلام العرب(٣٣٢)، والمحيط في اللغة(١٢٢/٩)، وفقه اللغة وسر العربية(١٨٠)، وتثقيف اللسان وتنقيح الجنان(١٧٩).

(٩٨) ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان(١٧٧).

(٩٩) ينظر: العين(٢٢١/١)، ولسان العرب (٥٤٢/٤).

(١٠٠) ينظر: العين(٥٠/٨)، وتهذيب اللغة(٩٩/١٤).

(١٠١) ينظر: مقاييس اللغة(٢٨٦/٢)، ولسان العرب (١٥٥/١٣).

(١٠٢) ينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء(٣٨٦)، والنظم المستعذب(١٢٨/٢)، ولسان العرب (٢٠٨/١٢).

(١٠٣) في السابق كان يُسَمَّى الحاكم في مدينة القنفذة أميرًا، ثم تغير المُسَمّى فأصبح محافظًا بعد تغيير مسمى المنطقة إلى محافظة.

(١٠٤) ينظر: لسان العرب (٢١/٧)، وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر(٢٢/٢).

(١٠٥) ينظر: معجم ديوان الأدب(٣٥٢/١)، والصحاح(٦٢٩/٢)، وينظر: غريب الحديث للهروي(٢٥٩/١).